

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[265] بني عبد الأشهل يوما لأحدث فيهم، ونحن يومئذ في هدنة من الحرب، فسمعت يوشع اليهودي يقول: أطل خروج نبي يقال له أحمد، يخرج من الحرم، فکان له خليفة بن ثعلبة الأشهلي كالمستهزئ به: ما صفته؟ قال: رجل ليس بقصير ولا بالطويل، في عينيه حمرة، يلبس الشملة ويركب الحمار، سيفه على عاتقه، وهذا البلد مهاجرة، قال: فخرجت إلى قومي بني خدره وأنا يومئذ أتعجب مما قال، فأسمع رجلا يقول: ويوشع يقول هذا وحده؟! كل يهود يثرب تقول هذا، قال أبي مالك بن سنان: فخرجت حتى جئت بني قريظة، فأجد جمعا، فتذاكروا النبي (ص)، فقال الزبير بن باطا: قد طلع الكوكب الأحمر الذي لم يطلع إلا بخروج نبي وظهوره، ولم يبق أحد إلا أحمد، وهذه مهاجرة، قال أبو سعيد: فلما قدم رسول الله (ص) المدينة أخبره أبي هذا الخبر، فقال رسول الله (ص): لو أسلم الزبير وذووه - من رؤسائهم - كلهم له تبع (1). د - في طبقات ابن سعد: بسنده عن عامر بن ربيعة أن زيد بن عمرو بن نفيل كان يقول: أنا أنتظر نبيا من ولد إسماعيل ثم من بني عبد المطلب، ولا أراني أدركه، وأنا أو من به وأصدقه وأشهد أنه نبي، فإن طالت بك مدة فرأيت فأكبرته مني السلام، وسأخبرك ما نعتته حتى لا يخفى عليك، قلت: هلم! قال: هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله، وليست تفارق عينيه حمرة، وخاتم النبوة بين كتفيه، واسمه أحمد، وهذا البلد مولده ومبعثه، ثم يخرج قومه منه ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب فيظهر أمره، فأياك أن تخذع عنه فإني طفت البلاد كلها أطلب دين إبراهيم، فكل من أسأل من اليهود والنصارى _____ (1) دلائل النبوة لأبي نعيم ص 79 -